

الآلهة القططية في مصر القديمة

د. راندا عمر كاظم بليغ*

عرف المصري القديم القطط بأنواعها منذ أقدم العصور. ومن الملاحظ أن كافة أنواع الحيوانات المنتمية لفصيلة القط قد اندمجت مع بعضها البعض فيما عرفه المصري القديم باسم ال "syncretism". فكانت القطعة المنزلية الأليفة واللبؤة كلاهما آلهتان باسم باستت. وقد اشتهرت كإلهة منزلية، واختلطت عبادتها مع إيزيس كإلهة للحب والجمال، كما اختلطت مع حتحور الإلهة البقرة.

أنواع و أسماء القطط التي عرفت أو ذكرت في مصر القديمة:

عرف المصري القديم في بيئته عدة حيوانات تنتمي إلى فصيلة القطط، منها:

- الأسود (lions (*Panthera leo*), rw, m3i, m3i .hs3
الفهود (leopards (*Panthera pardus*), 3bi, 3bi shm', b3, b3 shm', knmwt
الحيوان المعروف باسم الشيتا (cheetah (*Acinonyx jubatus*), ntrit, 3bi, 3bi
m.h, b3 m.h, mfd3t (?)
servals (*Felis serval*) .
caracals (*Caracal caracal*), inb .
القطط البرية (wild cats, (*Felis sylvestris*, *Felis chaus*)
القط المنزلي الأليف (domestic cat (*Felis catus*), miw, feminine miit
وجدير بالذكر أن المصري القديم من أقدم الشعوب التي استأنست القطط، بل و كان
المصريون يتخذون بعض القطط مثل النمر و الفهود كحيوانات أليفة. ويرجع
استئناس القط المنزلي لحوالي ٢٠٠٠ ق م.^٢ ومن أقدم المناظر التي ظهرت و فيها
القط الأليف منظر من مقبرة النبيل باخت (رقم ١٥ ببني حسن) من الدقطة الوسطى.

* راندا عمر كاظم بليغ — مدرس الآثار المصرية القديمة — قسم الآثار المصرية القديمة — كلية الآداب/جامعة المنصورة.

¹ Patrick F. Houlihan, "Felines," in: Donald B. Redford, *The Oxford Encyclopedia of Ancient Egypt* (Cairo: The American University in Cairo Press, 2001), vol. I: 513.

² Jaromir Malek, *The Cat in Ancient Egypt* (London: The British Museum Press, 1993): 56.

ومن الطريف أن اسم القط بالمصرية القديمة هو مياو أو ميو أو مي إيت. وحيث أن مصر القديمة كانت بالمقام الأول دولة زراعية فقد شعر المصريون بأهمية القط الاقتصادية منذ العصور المبكرة، وذلك لقتله للفئران وبعض الآفات الأخرى التي تضر بالزراعة. ويعد أول دليل على علاقة المصريين الوثيقة بالقط من عصر البداري ما قبل التاريخ. وتم العثور على عدد من القطط المحنطة في مقابر آدميين بالبداري والمستجدة^٦. ومثل الكلب والقط تحت الكراسي الخاصة بأصحابه ومصاحب لهم في منظر الموت والحياة.

كانت الأسود وهي من عائلة القطط، محببة لدى المصريين القدماء. وقد عثر على بقايا سبعة أسود صغيرة بالمجموعة الجنزية الخاصة بالملك عحا من الأسرة الأولى. ويبدو أن الأسود المستأنسة كانت معروفة للملوك والنبلاء منذ بداية الأسرات. وقد لفتت الأسود أنظار المصري القديم بعظمتها الطبيعية، واستكافها أن تأكل لحم الميتة، فكانت تصور كثيرا على جدران المقابر وهي تجري وراء حيوانات الصيد، خاصة الغزلان، وكان الأسد أحيانا يصور للتعبير عن الملك وذلك من عصر نقادة الثالثة وحتى نهاية الأسرات^٧. ومن المشاهد المعروفة للأسود منظر من مقبرة الجنرال حورمحب الذي صار الملك حورمحب من الأسرة الثامنة عشرة بصقارة، ويمثل هذا المنظر عدة حيوانات من فصيلة القطط كالأسد والفهد، وهي على مقود. وهناك منظر معروف على مقصورة للملك توت عنخ آمون بالمتحف المصري، وتمثله وهو يصطاد وبجانبه لبؤة مستأنسة. وفي عصر الرعامسة كان الأسد كثيرا ما يصور وهو يصاحب الملك أو يمشي بجانب عجلته الحربية وهو ذاهب للقتال^٨. وقد استأنس المصري كذلك الفهود، خاصة السوداء الرقطاء. وقد كان المصريون أحيانا يعهدون للأقزام برعاية حيواناتهم المستأنسة. وهناك منظر من مقبرة تي عنخ نسوت من الأسرة الخامسة أو السادسة بصقارة، يمثل قزمين وهما يفودان حيوانات صاحب المقبرة المستأنسة، و منها كلبان من كلاب الصيد، و قرد أخضر، و فهد مستأنس^٩.

القط كتجسيد لاله الشمس والملك:

كان المصري القديم قوي الملاحظة بطبعه، و من المؤكد أن فخر وعظمة ذكر الأسد لم تفته، فربط بينه وبين الملك. من أقدم النماذج المعروفة لهذا الربط منظر الأسد الملك المنتصر على صلاية من ما قبل التاريخ. كما أن تماثيل والرموز أبو الهول^{١٠} هو ما قبل

Patrick F. Houlihan, *The Animal World of the Pharaohs* (Cairo: The

American University in Cairo Press, 1996): 81.

Houlihan, *The Animal World of the Pharaohs*: 91.

Houlihan, *The Animal World of the Pharaohs*: 93.

Houlihan, *The Animal World of the Pharaohs*: 91-93.

برأس الفرعون دليلاً على الحكمة، و جسد ذكر الأسد، و غطاء الرأس الشبيه بالنمس يقوم مقام معرفة الأسد. و قد اعتاد الفراعنة على تربية الأسود بالقصور.^٧ و قد استمر اهتمام المصري القديم بالأسود طوال فترة الأسرات، و ما قبل الأسرات أيضاً. و من الطريف أن رمسيس الثاني كان يملك أسداً أثيراً كان اسمه "القائل أعداءه". في الفصل الثاني و الستون من كتاب الموتى يذكر اله الشمس أنه الأسد رع. و في الدولة الحديثة كان الإله ميبسس على شكل قط بقرص الشمس، كما عرف في العصر البطلمي برع، الضوء، النار، الذهب. و ارتبط الإله حورس باله الشمس كرع حور أختي برأس أسد. و كثيراً ما كانت أسرة الموتى أو المحفة تحمل رعوسا أو تماثيل على شكل أسد كرمز للحياة مثل اله الشمس الذي تتجدد دورته يومياً. و هيئة أبو الهول أفضل تمثيل للملك بجسد أسد كرمز للحكمة و القوة.

مراكز عبادة الآلهة القطبية بمصر القديمة:

تركزت عبادة القط في مصر القديمة بمنطقة تل بسطة بمحافظة الشرقية، و ان كانت هناك مراكز أخرى مثل صقارة، سببوس آرتميدوس، بني حسن، جبل أبو فودة، درب القريب.

القط و الكاريكاتير:

بالإضافة إلى أهمية القط كحيوان منزلي أليف، فقد تم العثور على عدد من المناظر فيها القط في صورة كاريكاتورية، كتصوير قط يعتني بفأر صغير كأنه بشر. و قد عثر على كثير من هذه المناظر على شقاقات أو برديات، خاصة من دير المدينة، و اهتمامهم بالقط واضح. و هناك منظر على شقفة من دير المدينة يمثل قطاً يحمل مروحة للتهوية لفأر، و آخر يمثل قطاً واقفاً كالشخص و يقوم بالعناية بعدد من الأوز، و بردية فيها مشهد لعدد من القطط الواقفة و هي تقوم بتجميل و تصفيف فأرة، بينما تحمل قطة من المجموعة فأراً رضيعاً و تقوم بدور الخادمت.^٨ و هذا الدور يتنافى تماماً مع الدور التقليدي للقط و الفأر. و هناك بردية من المتحف البريطاني بلندن يلعب فيها أسد مع جدي لعبة السنن *senet* و هما جالسان على مقاعد كالشخص.^٩

الآلهة القطبية وارتباطها بالمرأة، والسحر:

ارتبط القط بالنساء. و هناك عدة الهات في صورة قطة أنثى و غالباً ما كانت تصور بجسد امرأة ووجه قطة. و ارتبطت سخمت باله الشمس كابنته المنتقمة القوية أو عيئة التي أرسلها لينتقم من البشر، و صارت دموية حتى لم يتمكن أحد من ردعها، ثم كانت

^٧ Redford, *The Oxford Encyclopedia of Ancient Egypt*: Vol. I: 513.

^٨ Jaromir Malek, *The Cat in Ancient Egypt* (London: The British Museum Press, 1993): 113-121.

^٩ Francois-Xavier Héry and Thierry Enel, *Animaux du Nil: Animaux de Dieu* disud, 1993): 81.(Aix en Provence:

الخدعة فسكبوا لها نبيذا أحمر بلون الدم، فشربته بشراحتها للدماء البشرية، و كان أن ثملت و دار رأسها و زال نهماها للانتقام من البشر. و قد عرفت سخمت أو القوية كالهة للحرب و العنف. أما الالهة باستت القطة فكانت أكثر وداعة حيث ارتبطت بالسيدات و المنزل و الحب و الجمال، و من هنا كان أن تم الربط بينها و بين الالهات ايزيس و حتحور، و بالطبع الالهة الأخرى القططية مثل سخمت و باخت. و القطط مخلوقات تبدو متكبرة بعض الشيء و لا ترتبط كلية بأصحابها، الى جانب رشاققتها و دلالتها و نعومتها الواضحة في الحركة. و قد أثرت عادات القطط و شخصيتها على ذلك الارتباط الطبيعي الذي خلقه الناس بين القطط و النساء.

و كعادة المصريين، ظهرت عدة أسماء لأشخاص مركبة مع اسم الاله، و هو تقليد شائع في الحضارة المصرية القديمة. و ظهرت القطط على العصي السحرية منذ عصر مبكر، ربما كأنها بمثابة حامية للنساء، كما ظهرت في استعمال سحري آخر على اللوحات التي ظهرت في العصر المتأخر لعلاج لدغات الثعابين و العقارب.
باستت أو باست:

و كانت تصور إما على هيئة قطة، أو امرأة برأس قطة. و هناك عدة تماثيل برونزية تمثلها على هيئة سيدة برأس قطة و هي تحمل السيستروم sistrum الخاص بحتحور، و رمز مقدس هو ال aegis. ^{١٠} و كانت تصور أيضا و معها عدد من القطط الصغيرة تلعب أو تتغذى بلبنها و هي على هيئة قطة راقدة. و ترجع أصول هذه الالهة الى الدولة القديمة حيث عبدت في ممفيس و كانت ابنة الاله أتوم بهليوبوليس، و يقال أنها كانت أم الاله ميبسس الذي ارتبط باله الشمس. و كانت تضمغ أحيانا مع الالهة حتحور في الدولة القديمة، و الالهة موت ابان الدولة الوسطى، و الالهة ايزيس في العصر المتأخر. و اختلطت كذلك بالالهات القطط سخمت و باخت، و ان تركزت عبادة الالهة باستت في تل بسطة بالشرقية في العصر المتأخر. ^{١١}
و هناك عدة أعياد للالهة باستت، في طيبة، و تل بسطة و اسنا و منف. و هناك نص للملك رمسيس الرابع فيه ذكر لعيد باستت، و كان يمنع فيه صيد الأسود. ^{١٢} و ظهرت القطط كثيرا في مقابر عمال دير المدينة بالبر الغربي بالأقصر.
سخمت:

و كانت تصور غالبا على شكل امرأة برأس لبؤة. و قد عثر على آثار لعبادتها منذ عصر الدولة القديمة، و هي عين الاله رع اله الشمس بهليوبوليس و يعكس لونها

^{١٠} Jaromir Malek, *The Cat in Ancient Egypt* (London: The British Museum Press, 1993): 104.

^{١١} I: 628-630. L

^{١٢} I: 629. L

الأصفر لون الشمس، كما أنها اشتهرت في الدولة الحديثة كزوجة للاله بتاح أهم الهة ممفيس، و أم الإله نفرتوم، و كان الثلاثي يعرف بال"ترياد triad" أو ثلاثي ممفيس، و قد صورت على جدران معبد الملك ساحورع من الأسرة الخامسة بأبو صير، و لها آثار في تل بسطة و كوم الحصن و الكرنك (معبد سخمت بأشهر بالكرنك)، و غيرها.^{١٣} و قد ظهرت قصة سخمت كعين رع المنتقمة من البشر في الدولة الحديثة فيما يعرف بكتاب البقرة السماوية، و هو ربط صريح بالالهة حتحور. و سخمت معناها القوة، و هي بمثابة الوجه الشرس للالهة القطه، بينما أصبحت الالهة باستت تدريجيا تمثل الجانب الوديع الهادي المرتبط بالمنزل للالهة القطه. و كان هواء الصحراء الساخن هو أنفاسها في معتقدات المصري القديم. و كانت مرتبطة بعين الاله رع كما قلنا، و الالهة واجيت، الكوبرا حامية الملك.

و اشتهر كهنة الالهة سخمت بأنهم أطباء. و ذاع صيت ال w'bw-Shmt كأطباء منذ الدولة الوسطى. و لما ارتبط الطب بالسحر أيضا في مصر القديمة ربما كان هذا ارتباط سبب الربط بينهم، و الربط بين سخمت و ايزيس ربة السحر. كما أدمجت الالهة بين سخمت أيضا مع الالهة موت خاصة في طيبة، لهذا عثر على عدد كبير من التماثيل للالهة سخمت بالكرنك.^{١٤}

باخت:

الهة على شكل لبؤة عبدت ب Speos Artemidos في الاقليم السادس عشر بمصرت ب العليا، حوالي ٢ كم جنوب بني حسن. و قد ظهرت منذ الدولة الوسطى في مقابر بني حسن و توابيت البرشة بهيئة "باخت ورت" p3 ht wrt و "باوت ورت" p3 wt و في فيلة كانت بمثابة الهة الواحات الشرقية. دمجت مع الالهة تقنوت و بمثابة ارتبطت بورتحاو.^{١٥} و ارتبطت كذلك بالالهة آرتيمس اليونانية. من أهم آثارها معبد باسطل عنتر من عصر حتشبسوت و تحتمس الثالث،^{١٦} و بالقرب منه عثر على عدد كبير من المومياءات لقطط.

^{١٣} ل. 323-333. V:

ل. 323-333. V:

and Hudson, 1980): 106.

IV: 640-641. ل.

IV: 640-641. ل.

^{١٦} هناك نص في المعبد يقول "من خبر رع محبوب باخت العظيمة سيدة ست." و ست هو اسم يقول من خبر الوادي بمنطقة اسطل عنتر.

مافديت:

الهة على شكل الفهد، و كانت بمثابة سيدة العقاب، و مساعدة للمتوفى. و قد ظهرت في متون الأهرام و قيل أنها قتلت ثعبانا بمخالبها. و يمكن أن تنتمي لفصيلة *Panthera pardus* أو *Acinonyx jubatus*^{١٧}. و ربما كانت وراء رداء جلد الفهد الذي ظهر في كثير من المشاهد مثل رداء الكاهن الذي يقوم بطقسة فتح الفم للمتوفى، و جلد الفهد الذي كان يصور أو ينقش على أغطية التوابيت في الدولة الوسطى. و هناك تماثيل تمثل فهدا تحمل تماثيلا تمثل الملك كما في مقبرة توت عنخ آمون.^{١٨}

محيت:

الهة على شكل لبؤة عبتت بثني، و كانت مرتبطة بالالهة واجيت.^{١٩} و هناك عدد من الآلهة القطط الذكور منها:

أكر:

و هو اله للأرض، و يصور على شكل قطعة أرض برأس آدمي أو رأس أسد على الجانبين. و كثيرا ما كان يصور على هيئة أسدين يعطيان ظهرهما لبعضهما و يواجهان الشرق و الغرب، ووسطهما علامة الأفق في بعض الأحيان.^{٢٠} و أحيانا يصور هذا الاله و هو يحمل مركب إله الشمس، و يحمي الأسدان مدخل و مخرج العالم الآخر.^{٢١} و يرمزان كذلك للأمس و الغد، آكو و باكو.^{٢٢} و لهما ارتباط بأوزيريس ملك الموتى، و رع اله الشمس.

القط العظيم أو 3 miw:

و هو اله هليوبوليسي الأصل، و كان يمثل على شكل قط ذكر كبير، و كان غالبا قطا برياً و ليس منزلياً. و ربما كان هذا القط الذي يقطن بأحراش الدلتا يتغذى على الثعابين، من هنا جاء ارتباطه بإله الشمس، فصار القط يهاجم أو يقتل الثعبان أبوفيس عدو إله الشمس. و قد ذكر بمتون الأهرام، و ذكر بمتون التوابيت الفصل ٣٣٥، و فيه يقول المتوفى " أنا القط العظيم الذي قطع شجرة الايشد ished على جنبها بأون." و هناك ذكر له بكتاب الموتى، الفصل السابع عشر، و بكتاب ما هو في العالم الآخر

Jaromir Malek, *The Cat in Ancient Egypt* (London: The British Museum Press, 1993): 77.

Lurker, *The Gods and Symbols*: 76.^{١٨}

Lurker, *The Gods and Symbols*: 77.^{١٩}

Lurker, *The Gods and Symbols*: 24-25.^{٢٠}

Lurker, *The Gods and Symbols*: 25.^{٢١}

Francois -Xavier Héry and Thierry Enel, *Animaux du Nil: Animaux de Dieu* (Aix en Provence: disud, 1993): 152.^{٢٢}

المعروف بالايمني دوات imy-dw3t.^{٢٣} وفي هذا الكتاب أيضا يظهر أحد المخلوقات الغربية برأس أو بأذني قط و هو يقطع أوصال الأسرى مربوطي الأيدي. و تظهر بعض الأشكال القططية جعرانا هو شعار اله الشمس على الرأس أو الصدر تأكيداً للارتباط باله الشمس. كذلك في قصيدة الشمس، يظهر اسم رع مرتان في الخمسة و سبعين اسما، مرة كميو تي miwty، و مرة كميو عا miw-3.^{٢٤}

رؤتي:

إله على شكل أسد مزدوج من ليونتوبوليس. ارتبط بشو و تفنوت، و كان يحرس قرابين الموتى.^{٢٥}

المومياءات القططية:

اعتاد المصري القديم على تحنيط الأجساد لحفظها، و لما كانت عملية التحنيط معقدة و تحتاج لاعداد شديد، كان يحنط أجساد العائلة المالكة، والنبلاء، والحيوانات المقدسة لبعض الآلهة. و قد ازدادت أهمية عبادة الحيوانات بوضوح في العصر المتأخر و العصر اليوناني الروماني، و بالتالي ازدادت أعداد الحيوانات المحنطة. و قد تم العثور على آلاف المومياءات لقطط في عدة مناطق، كما تم ارسال أعداد من هذه المومياءات إلى أوروبا في القرن التاسع عشر لتستخدم كسماد.^{٢٦} و يذكر نص يوناني مقبرة أسود بصقارة. و كانت بعض المومياءات لا تحتوي على جسد حيوان، و انما بعض الفخار أو العظام أو مواد أخرى. كما أثبتت بعض المومياءات وفاة القط بصورة غير طبيعية مثل الخنق نظرا لوجود كسور بالرقبة، و الوفاة نظرا لإصابة الرأس بخبطة شديدة.^{٢٧} و يتكرر هذا كثيرا في مومياءات القطط مما قد يدل على وجود طقوس دينية تجعل الكهنة يضحون بالقط أو ritual sacrifice. و الغرض هنا غير مفهوم، فالمفروض أن الحيوان المقدس لاله معين يعامل معاملة مبدلة حتى يحين أوان وفاته الطبيعية. من الواضح أن التقرب للآلهة الحيوانية كان يتم بعدة أساليب، منها تحنيط جسد الحيوان المقدس لاله معين، حتى لو تم قتل القط بالخنق أو بكسر

Malek, *The Cat in Ancient Egypt*: 79. ^{٢٣}

Malek, *The Cat in Ancient Egypt*: 82. ^{٢٤}

Lurker, *The Gods and Symbols*: 77. ^{٢٥}

Salima Ikram and Aidan Dodson, *The Mummy in Ancient Egypt: Equipping the Dead for Eternity* (Cairo: The American University in Cairo Press, 1998): 135.

Ikram and Dodson, *The Mummy in Ancient Egypt*: 135-136. ^{٢٦}

الرقبة و هو صغير.^{٢٨} و في بعض الأوقات، كانت المومياوات تحتوي على أجزاء فقط من الحيوان المحنط. وربما كان الاعتقاد السائد هو أن كل حيوان أو بقايا توجد في نطاق المكان المقدس تحمل قدسية معينة بالتبعية و تستحق دفنة لائقة.^{٢٩} و في أحيان أخرى، كانت المومياوات الحيوانية و منها القطط، لا تحتوي على أية بقايا، و في أحيان أخرى كانت تحتوي على بقايا عظام، أو بعض الطين و غيرها من المواد، و ربما كان ذلك في غياب عدد كافي من جثث الحيوانات الفعلية كي يتكفل المتعبدون بتحنيطها تقريبا للاله الذي يتخذ هذا الشكل.^{٣٠} ربما كان الكهنة يخدعون بها المتعبدون حتى يأخذوا نقودهم بدعوى عمل دفنة لائقة للحيوان المذكور. يقول المؤرخ هيرودوت المشهور بأبي التاريخ أن من عادات المصريين أن يحلق أهل الدار حواجبهم كتعبير عن الحزن عند وفاة القط المنزلي. كما يقول أن القطط كانت تؤخذ إلى بوباستيس أو تل بسطة الحالية بمحافظة الشرقية، حيث كانت تحنط و تدفن بالقرب من معبد الالهة باستت. و بالفعل تم العثور على أعداد من القطط المحنطة في تل بسطة (معبد الالهة باستت)، وفي صقارة (معبد الالهة سخمت/باستت)، واسطبل عنتر (معبد الالهة باخت). و كان التحنيط يتم في الغالب برعاية الكهنة في هذه المعابد. وفي طيبة، تم العثور على قطط محنطة في منطقة دراع أبو النجا بالبر الغربي. أما في العصر البطلمي فكان القطط يدفنون في مقابر للقطط في جميع أنحاء مصر. وقد تم العثور على بعضها في تانيس والجيزة وأخميم وأبيدوس وندرة و الواحة الداخلة، وغيرها من الأماكن. ويصل عددها الى مئات الآلاف و ربما ملايين، و يقال أن شحنة واحدة مكونة من القطط المحنطة تزن حوالي تسعة عشر طنا و مكونة من حوالي ١٨٠،٠٠٠ قطة محنطة، تم ارسالها لانجلترا لتكون أسمدة في نهاية القرن التاسع عشر.^{٣١} و لا بد أن أعدادا أخرى منها قد استعملت بواسطة ناهبو المقابر كوقود للنيران أو أسمدة الى آخر تلك الاستخدامات التي تضمن تدميرها. وهناك أربعة أنواع من المومياوات الحيوانية، هي الحيوانات المنزلية المملوكة لأشخاص، مومياوات تقوم بدور الطعام للموتى و معظمها من طيبة، مومياوات لحيوانات مقدسة لآلهة معينة، ومومياوات حيوانية تقوم مقام القرابين.^{٣٢} وأغلب المومياوات القططية كانت من النوع الأول، أو الثالث، وربما الرابع.

Salima Ikram and Nasry Iskander, *Non-Human Mummies. Catalogue*^{٢٨}
Général of Egyptian Antiquities in the Cairo Museum (Cairo: SCA Press,
2002).

Ikram and Iskander, *Non-Human Mummies*: III.^{٢٩}

Ikram and Iskander, *Non-Human Mummies*: III.^{٣٠}

Malek, *The Cat in Ancient Egypt*: 127-129^{٣١}.

Ikram and Iskander, *Non-Human Mummies*: II.^{٣٢}

و قد لاقت بعض الموميאות الحيوانية عناية فائقة، فكان لبعضها توابيت مزخرفة، و في حالات بعض الحيوانات الأليفة أو المنزلية، كان لها قرابين خاصة. أما عملية تحنيط الحيوانات فلا تختلف كثيرا عن تحنيط البشر من حيث التجفيف و ازالة الأعضاء الداخلية، الا أن مخ القط كان في الغالب يظل برأسه.

أما عن موميאות القطط التي تم العثور عليها بمنطقة اسطبل عنتر أو Speos Artemidos، فقد كانت عند فم الوادي قرب المعبد المنحوت في الصخر المخصص للالهة باخت اللبؤة. و قد شيد بأمر الملكة حتشبسوت حوالي عام ١٤٧٠ ق م. و لا يوجد أثر لمعبد من الدولة الوسطى رغم أن الالهة باخت عرفت من ذلك العصر.^{٣٣} و من بعض موميאות القطط الموجودة بالمتحف المصري:

CG 29645

اسطبل عنتر، مومياء قربان من العصر المتأخر. ٢٩ في ٧ سم. قط ملفوف بأربطة صفراء محكمة و رأسه من القماش المنفصل. و يبدو أن هذا القط قد تم قتله بواسطة كسر رقبتة. عمر القط بين خمسة و تسعة شهور. و رغم أن رقبة القط و ظهره غير مستقيمين، الا أن ذيله تم وضعه بعناية بين قدميه. تم العثور عليه يوم ٦ أبريل ١٩٠١.^{٣٤}

CG 29655

اسطبل عنتر، مومياء قربان من العصر المتأخر أو الفترة اليونانية الرومانية: ٣٠ في ٧ سم. قط صغير عمره بين سبعة و أحد عشر شهرا بأربطة كتانية مدهونة بالقار. الأربطة محكمة عند الرقبة لتبقي القاع الكرتوناج بمكانه. و القناع ملون بشكل وجه قط بوجه أبيض و خطوط صفراء و حمراء و خضراء متقاطعة. الأذنين محددتين على المومياء و فيهما لون يرمز للشعر بداخل الأذن. غير معروف اذا كان كسر الرقبة متعمدا قبل الوفاة أم طبيعيا بعدها.^{٣٥}

CG 29657

غير معروف المكان، مومياء قربان من القرن الثاني أو الثالث الميلادي، ٥٢،٥ في ١١ سم. قط بالغ مربوط بطراز اشتهر في العصر الروماني بأربطة بنية غامقة و فاتحة و بالنقش الذي يتخذ شكل المعين (الماسة). و قد غطي الطرف الأسفل من هذه النقوش بلون غامق كما شكل الرأس و الأذان منفصلين. و تم تحديد العينان و الأنف

^{٣٣} Malek, *The Cat in Ancient Egypt*: 128.

^{٣٤} Ikram and Iskander, *Non-Human Mummies*: 8-9.

^{٣٥} Ikram and Iskander, *Non-Human Mummies*: 9.

و الشارب و الأذان بطلاء أسود. و يبدو أن هذا القط قد تم كسر عنقه عمداً، المخ لا يزال بمكانه، كما يحتمل أنه من فصيلة *Felis silvestris lybiaca*.^{٣٦}

CG 29658

اسطبل عنتر، القرن الأول للثالث الميلادي، مومياء قط *Felis silvestris*^{٣٧} في ٤٢ سم، ملفوفة بغير احكام في لفائف باللون البني الفاتح و الداكن بياقة أسفل الرقبة. صنعت الأذن وحدها ثم تم لصقها على القناع. قناع الوجه صنع بلفائف كتانية أخف من المستعملة لباقي الجسد. تدل الأشعة أن عمر القط أكثر من عشرة شهور، و قد تم قتله بكسر الرقبة، و حنط و ذيله بين قدميه الخلفيتين.^{٣٨}

CG 29660

اسطبل عنتر، العصر الروماني؟ مومياء قط غالبا ينتمي لفصيلة *Felis chaus nilotica* ٤٧،٥ في ٨ سم، ملفوفة باحكام بلفائف عريضة تم لصقها بالقار. رسمت ملامح الوجه عليه بالأحمر و الأسود بينما لللفائف بنية اللون. و هذا قط كبير نوعا و يبدو أن عمره كان حوالي أحد عشر شهرا عند وفاته التي تبدو طبيعية.^{٣٩}

CG 29773

غير معروف المكان، مومياء لقط من فصيلة *Felis sylvestris tristrami*، داخل تابوت خشبي، التابوت ٦٠ في ٢٠ سم من خشب الأكاسيا، و هو مغطى بطبقة من الجص وملون بالأسود و قد وقع أغلب طلاؤه. التابوت مصنوع من قطعتين من الخشب بشكل رأسي، و المومياء لقط كبير جالس و ذيله ملتف حول فخذه، و يبدو أنه مات ميتة طبيعية. و توجد أداة غير محددة على الرأس و الوجه.^{٤٠}

CG 29775

JE 15120-21 غير معروف المكان، تابوت خشبي خالي حاليا، ٤٨،٥ في ١٧ سم، لكنه كان يحتوي على مومياء لقط صغير في الغالب. و التابوت على هيئة قط جالس و مغطى بالجص و قد سقط أغلب اللون الأبيض عنه.^{٤١}

Ikram and Iskander, *Non-Human Mummies*: 9. ^{٣٦}

³⁷ تستخدم الدكتورة سليمة إكرام إملاء مختلف لفصيلة القط *Felis silvestris*، و هي القطط البرية و ليست القطط المنزلية المعروفة.

Ikram and Iskander, *Non-Human Mummies*: 10. ^{٣٨}

Ikram and Iskander, *Non-Human Mummies*: 10. ^{٣٩}

Ikram and Iskander, *Non-Human Mummies*: 19. ^{٤٠}

Ikram and Iskander, *Non-Human Mummies*: 19. ^{٤١}

CG 29776

Giza Museum No. 809, JE 11123، من القرنة، تابوت خشبي بمومياء قط صغير من فصيلة *Felis silvestris*، ٣٧ في ١٩،٥ سم، طول المومياء ١٦ سم. في هذا التابوت شكل الأرجل منفصلة عن الجسم و الذيل الى اليمين و غير ملتف حول الجسد كما هو المعتاد. يفتح التابوت على الجانب الأيسر للمومياء. المومياء راقدة على ظهرها، و المخ موجود و ان تمت ازالة الأعضاء الداخلية. يبدو أن القط قتل بكسر عنقه في سن أقل من خمسة أشهر. عثر عليه عام ١٨٦٠.^{٤٢}

CG 29782

JE 6271 مومياء قربان في تابوت خشبي، القرنة، ٢١،٧٥ في ١٤ في ارتفاع ١٢،٥، المومياء ٨ في ٥،٧٥. المومياء بغطاء مقبي يحتوي على مومياء ملفوفة لقطعة صغيرة من شهرين لستة شهور. هناك كسر في الرقبة و آخر في العמוד الفقري، غير محدد اذا حدث قبل أو بعد الوفاة. ذيل القط بالشكل التقليدي لمومياءات القطط، أي موضوع بين الأرجل باتجاه ذقن القط.^{٤٣}

CG 29783

غير معروف المكان، مومياء مزيفة داخل تابوت خشبي ٢١ في ١١ في ٨،٧ سم، المومياء ١٧،٥ في ٧ سم. التابوت الخشبي شبيه بتوابيت البشر و كان مغطى بالجص. المومياء ملفوفة بالكتان و تحتوي على بعض العظام لقط كبير و آخر صغير، و بقايا أخرى.^{٤٤}

CG 29784?

غير معروف المكان، مومياء قربان في تابوت حجري، ٣٨،٥ في ١٦ سم، مومياء القط ١٤،٥ في ٧،٥ و الفأر؟ ١٠ في ٤،٧٥ سم. لم يتم تصويرهما جيدا بالأشعة لالتصاقهما بالصندوق. يحتمل أن تكون المومياء الأخرى لقط أصغر، أو فأر كقربان أو طعام للقط المتوفى.^{٤٥}

CG 29785

Giza Museum No. 807

غير معروف المكان، مومياء في تابوت من الحجر الجيري، التابوت ٢٢،٣ في ١٥ سم، المومياء ١٥ في ٤،٥ سم. هذا التابوت المستطيل مصنوع من قطعة واحدة من

^{٤٢} Ikram and Iskander, *Non-Human Mummies*: 19-20.

^{٤٣} Ikram and Iskander, *Non-Human Mummies*: 20.

^{٤٤} Ikram and Iskander, *Non-Human Mummies*: 20.

^{٤٥} Ikram and Iskander, *Non-Human Mummies*: 21.

الحجر الجيري بغطاء، المومياء من الصعب أن تظهر بالأشعة داخل الصندوق الحجري، و لكنها ملفوفة بالكتان و يحتمل أنها كانت لقط صغير.^{٤٦}

CG 29880?

Abu Yassin 6128, JE 85670 أبو ياسين، أواخر الفترة اليونانية الرومانية، ثلاث موميאות ملفوفة داخل تابوت من الحجر الجيري الغير مزخرف، التابوت ٣٤،٧ في ١١،١٢ سم، الموميאות تتراوح بين ٩ في ٢،٧، ٨،٥ في ٢،٧، ١٠ في ٢،٣. من الصعب التصوير بالأشعة داخل التابوت الخشبي، لكن احدى الموميאות فارغة، ويحتوي الاثنان الآخران على عظام صغيرة يعتقد أنها ربما تكون لقطط صغيرة، و لكن ليس هذا بأكيد. اكتشفت بواسطة هيئة الآثار المصرية في ١٩٨٣.^{٤٧}

في النهاية يمكن أن نقول أن المصري لاحظ طباع الحيوان عامة، و القط خاصة، و الستانس القطط و ارتبط بها، كما جعلها رمزا لعدة آلهة مرتبطة بطباع القطط. و ارتبطت الديانة القططية بالأرض (أكر)، و الشمس (رع)، و الندى أو تغنوت، وارتبطت سخمت بموت زوجة الاله آمون، و باسنت بحتور، و كلتاهما بياخت اللبؤة. كما رمز الأسد منذ قديم الأزل للملك، و ربما كان هذا لارتباطه أولا باله الشمس.

Ikram and Iskander, *Non-Human Mummies*: 21. ^{٤٦}

Ikram and Iskander, *Non-Human Mummies*: 42. ^{٤٧}

Bibliography

Charron, Alain. "Des momies de lions à Saqqarah." *Bulletin de la Société d'gyptologie, Genève*, 1997: 5-10.

Les Chats des Pharaons: 4000 ans de divinité féline. (Catalogue d'exposition, 27 octobre 1989-25 février, 1990) Bruxelles: Institut Royal des Sciences Naturelles de Belgique, 1989.

Delvaux, Luc and Eugène Warmenbol, eds. *Les divins chats d'gypte: Un air subtil, un dangereux parfum.* Leuven: Peeters, 1991.

Gaillard, C. and G. Daressy. *Catalogue Général des Antiquités Egyptiennes du Musée du Caire: La Faune Momifiée de l'Antique Egypte.* Cairo: Institut Français d'Archéologie Orientale, 1905.

Hery, François and Thierry Enel. *Animaux du Nil: Animaux de Dieu.* Aix-en-Provence: L'Érudition, 1993.

Houlihan, Patrick F. *The Animal World of the Pharaohs.* Cairo: The American University in Cairo Press, 1996.

Ikram, Salima, and Aidan Dodson. *The Mummy in Ancient Egypt: Equipping the Dead for Eternity.* Cairo: The American University in Cairo Press, 1998.

Ikram, Salima, and Nasry Iskander. *Non Human Mummies. Catalogue Général of Egyptian Antiquities in the Cairo Museum.* Cairo: The Supreme Council of Antiquities Press, 2002.

Janssen, Rosalind and Jack. *Egyptian Household Animals.* Series: Shire Egyptology. UK: Shire Publications Ltd., 1989.

Lurker, Manfred. *The Gods and Symbols of Ancient Egypt*, tr. from German: *Gtter und Symbole der Alten gypter*, by Barbara Cummings. London: Thames and Hudson, 1980.

Malek, Jaromir. *The Cat in Ancient Egypt*. London: The British Museum Press, 1993.

Metcalf, C. *Les Chats*. Paris: Librairie Larousse, c. 1970.

Otto, Eberhard, and Wolfgang Helck. *Lexikon der gyptologie*. Band III. Wiesbaden: Otto Harrassowitz, 1980: 367-370. (Abb: Lؤ).

Redford, Donald B. *The Oxford Encyclopedia of Ancient Egypt*. Cairo: The American University in Cairo Press, 2001. Vol. I: 511-516.

Saunders, Nicholas J. *The Cult of the Cat*. New York: Thames and Hudson, 1991.

Turner, Alan. *The Big Cats and their Fossil Relatives*. New York: Columbia University Press, c.1997.

الالهة اللبوة سخمت - نون، من معبد ابيدوس
Animaux du Nil, pl 156, pg. 125



الالهة سخمت علي شكل قطة متحف آثار البحر
الابيض المتوسط، مارسيليا.
musee di Archeologie
mediterraneeme, marseilles
pl.33, pg.29.



موميوات لقطط pl.30,pg28

قطعة من البرونز ترضع قططها الصغيرة،
متحف اللوفر، باريس. Pl.31,pg.28



الالهة اللبوة سخمت مغطاة برقائيق
الذهب، مجموعة الملك توت عنخ
آمون، المتحف المصري بالقاهرة.
Pl.22 pg.24